

اللقاء السابع: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمه الله» - الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اعذر للتاخر
كنت احاول الدخول والوصول اليكم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجید. مرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي يتجدد بكم - [00:00:29](#)

في مثل هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة التي نتدارس فيها شمائل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نتدارس فيها اخلاقه افعاله
شمائله او صافه عليه الصلاة والسلام اهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء. الذي ندعوا الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا. نتدارس فيه اخلاق
رسول الله. نتدارس - [00:00:49](#)

فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام. رجاء ان يحضرنا الله معه. وان نكون من اتباعه. وان يريదنا الله تبارك وتعالى حوضه وفي مثل
هذا التدارس نكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:17](#)

وايضا في مثل هذا بمثل هذا التدارس الذي نتعرف فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا واكثر ندعوا الله ونرجوه ان يجعلنا
من اتباعه ومن حملة سنته وممن ينشر هديه وسنته في العالمين لعل الله - [00:01:37](#)

الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اتباعه الذين يردون حوضه صلى الله عليه وسلم. وصلى بارك الله فيكم في هذا الكتاب العظيم كتاب
الامام الترمذى في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الى الباب التاسع والعشرين. قال الامام الترمذى - [00:01:57](#)
رحمه الله تعالى بباب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو القدح؟ القدح وعاء وعاء يشرب فيه ما الذي
يشرب فيه الماء - [00:02:17](#)

يشرب فيه اللبن يشرب فيه العسل ماء وعاء للشرب نعم والمقصود بهذا الباب بيان الوعاء الذي كان اسوتنا وقدوتنا ونبيانا وحبيينا
صلى الله عليه وسلم يشرب فيه اخرج الامام الترمذى رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من حديث ثابت - [00:02:37](#)

وهو ثابت البناي راوية انس رضي الله عنه قال اخرج اليها انس بن مالك رضي الله عنه قدح خشب غليظ مضيما بحديد. فقال يا
ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:04](#)

اصح من هذا ما خرجه الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث الرواية عاصم الاحوال قالرأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم
عند انس بن مالك رضي الله عنهرأيت عاصم الاحوال يقولرأيت - [00:03:25](#)

قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك وكان قد انصدع تسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال
انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح - [00:03:47](#)

اكثر من كذا وكذا هذا القدح ما الذي كان انس رضي الله تعالى عنه وارضاه؟ يسقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهو الحديث عند الامام الترمذى وهو مخرج في صحيح مسلم - [00:04:15](#)

قال انس رضي الله تعالى عنه وارضاه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والتبيذة والعلل
واللبن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

له هذا القدر سقاوه خادمه انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. في هذا القدر سقاوه الماء ومرة النبيل او احياناً النبي سيأتي ما معناه
واحياناً العسل واحياناً اللبن اذا ما كان من هذا الحديث - 00:05:03

يفهم الفاهم انه لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام دولاب وفيه انواع من الانية. انانا خاص بل مجموعة من الانية خاصة بشرب الماء
ومجموعة اخرى خاصة بالعسل ومجموعة اخرى خاصة باللبن لم يكن هكذا عليه الصلاة والسلام - 00:05:29

وهو اكرم الخلق على الله واحبهم الى الله وشرف خلق الله هذا قدر يشرب فيه احياناً الماء واحياناً العسل واحياناً اللبن لم يكن عليه
الصلاوة والسلام مكتراً من امور الدنيا. لم يكن عليه الصلاة والسلام متكتلاً امور الدنيا - 00:05:57

فليأخذوا منها الميسور عليه الصلاة والسلام نعم يقول لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدر الشراب كله. يقول
كل انواع الاشربة سقيت النبي عليه الصلاة والسلام في هذا القدر. الماء - 00:06:25

والنبي والعسل واللبن. النبي كان العرب هذا من عادتهم والآن عند بعضهم يأتي مثلاً في الليل وينبذ انانا فيه ماء وينبذ فيه التمر
او ينبذ فيه العنب سيصبح نقينا - 00:06:49

ويبيت هذا هذا التمر او هذا العنب او نحو ذلك يبيته الماء يتحلل فيه فاما اصبح شرابا حلوا مذاق طيب بالرطب او العنب او
نحو ذلك في هذا الزمن - 00:07:11

في نفس اللحظات يوضع الزبيب او العنب او شيء في عصاراته تتعسر. وبعضهم لا زال يفعل مثل هذا بعضهم اه قد يتتسائل او يسأل اذا
اذا تغير واصبح مشكلاً صار حراماً - 00:07:32

بعضهم يحفظ بطريقة معينة او يدفن بطريقة معينة او يفعل له شيء بطريقة معينة حتى يتغير هنا ويصبح مسكوناً هذا هذا محروم انما
المقصود بالنبي الذي ذكره انس والحديث في صحيح مسلم يعني - 00:07:50

ما ينفع فيه شيء ينبذ فيه رطب او عنب او نحو ذلك. مدة معينة ثم يشرب هذا كل ما فيه. لكن الذي يسكن هو الذي يعالج بطرق
معينة ويصبح حتى وان وان سمي بنفس التسمية لكن العبرة بالحقائق - 00:08:08

نعم هنا نعود الى حديث انس في الصحيح. قال وكان قد اندفع هذا هذا القدر كان من نضار يعني من خشب من اثر او غير ذلك.
كان من جذع شجرة - 00:08:27

محفور ويطل على احياناً بالقار او نحو ذلك. هذا هذا هو القعب او القدر كونه من الخشب احياناً يصبح فيه اندفاع يصبح فيه شق فماذا
يفعلون يأتي بخيط مثلاً بخيط من فضة مثلاً - 00:08:42

ثم يلفه على هذا الجزء المندفع حتى يلتئم ويصبح ملائماً لذلك سماء السلسلة هو اذا خاطه من هنا وهنا اصبح يشبه شكل
السلسلة نعم قال قد اندفع فسلسله في فضة - 00:09:02

قال وهو قدر جيد عريض من نضار نوع من انواع الخشب او هو الخشب ثم يقول الامام الترمذى خلاصة هذا مما مما يستفاد من هذا
تواضع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:09:23

هذا انانا واحد شرب فيه اللبن وشرب فيه العسل وشرب فيه الماء عليه الصلاة والسلام. فلم يكن عليه الصلاة والسلام متكتلاً لدنياه
الآن الناس تتکلف كثيراً بدنياه. تتکلف لدنياه كثيراً جداً. اصلاً الانية التي للشرب لشرب الماء - 00:09:48

اعداد ثم حفظها يحتاج الى مكان ويحتاج الى دولب ثم تحتاج الى تنظيف ثم تحتاج الى دعاية وهذا ولا يعني ذلك ان النبي عليه
الصلاوة والسلام طول عهده لم يكن عنده الا هذا لكنه - 00:10:10

لا يعني ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده الا هذا القدر لا. قد يكون عنده في بعض الاحيان انية اخرى لكن نص انس
رضي الله عنه على ان هذا القدر سقى النبي عليه الصلاة والسلام منه اموراً عدة سقاوه العسل والماء - 00:10:26

واللبن ونحو ذلك ننتقل الى الباب الثالثين باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما المقصود بالفاكهة؟ الفاكهة ما
يتذكر به بعبارتنا يعني ليس ليس البر - 00:10:46

وانما مثل التين الله عز وجل الفاكهة في كتابه الله تبارك وتعالى ونخل ورمان ونحن ننتج باكيه ذلك للعناية به والاهتمام به لمزيد

فيه الله تبارك وتعالى على عباده في الجنة فيها - 00:11:12

فاكهة ونخل اخرج الامام الترمذى رحمة الله تبارك وتعالى من حديث عبد الله هو ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القتال ما ينتج من النقل يمر بمراحل امره حين يكون قاسيا - 00:12:00

مما هو الذي يستحب ان يفطر عليه اذا تيسر له قال عبد الله كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الثاء اشار الامام والحديث مخرج الصحيحين الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:12:40

اعانكم الله اعاني الله واياكم كيف الصوت الان الاخ يكتب الصوت يتقطع كيف الصوت الان ؟ لعله تحسن ان شاء الله افيدوني افادكم الله هل تسمعونني بارك الله فيكم والان الاخ يقول انقطع الصوت والصورة الان بارك الله فيكم - 00:13:21

واضح ما شاء الله جزاك الله خير واشترك الله ما تحب الله بما تحبون بشركم الله. اسأل الله ان يجعلكم من تنزل عليهم الملائكة الا ترى ولا تحزنوا. نعود مرة اخرى - 00:13:59

يقول بارك الله لعله مثل هذا اريد ان اقرب لكم الصورة - 00:14:16

هذا لعله القصة ارجو ان يكون نرجو ان يكون معروفا لديكم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الثاء مع الرطب الامام البخاري رحمة الله استنباطه ولشفوف الدقيق جدا ترجم عليه في الصحيح اذا جمع الانسان بين نوعين من الطعام معنى الترجمة - 00:14:38

اذا جمع الانسان بين نوعين من الطعام واستأنس بهذا الحديث العظيم عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما هي الحكمة ما هي الحكمة ان البطيخ بالرطب كما سيأتي حكمة مفيدة ان طبيعة الرطب - 00:15:10

التمر ونحوهما في طبيعته حارة الرطب طبيعته حارة طبيعته باردة فيكسر حر هذا ببرد هذا اذا اكل الاثنين معا احدث اعتدالا الطعام قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى - 00:15:37

لعلنا نأتي ان شاء الله الى كلام ابن القيم الفائدة انه اذا اكل الانسان طعاما طبيعته حارة ثم جمع ثم جمع اليه طعاما طبيعته باردة فانه يصبح ويصبح ملائما مناسبا - 00:16:10

في بدن ثم الامام الترمذى رحمة الله حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم ايضا - 00:16:31

والشاهد من هذا وقد نستفيد من هذا ان النبي الكريم كما تكرر معنا ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا يرد ميسورا يأكله رطب يأكل رطب مع القتاء يأكله هذا حديث - 00:16:52

وقد يجمع شيئا فان لم يجد لا يتكلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذى عليه رحمة الله حديثا خرجه الامام مسلم حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:17:11

كان الناس اذا رأوا اول التمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأوا اول جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:39

اللهم بارك لنا في اللهم بارك لنا في لا لا شكر لله ودعاء نحن انتجنا شيئا او يعني عملنا ومفاحرات وربما وربما يعني ونشرنا متفاخرين انظروا الى هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذي هو اكمل الهدي وافضلها واحسنها - 00:18:02

فذا اخذه رسول الله اول ما ينتج فذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدینتنا ببارك لنا في وفي مدننا - 00:18:47

اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعا كل مكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به في مكة ومثله معك قال ثم يدعو اصغر ولد يراه اصغر طفل موجود - 00:19:04

ذلك الشمر الذي دعا عليه النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى رسول الله صلى الله عليه

وسلم تنقلكم نقلة لمدة لحظة الباب الحادي والثلاثين - 00:19:25

قال مرة ثانية يقول الصوت ينقطع افيدوني اذا عاد جيدا ان شاء الله الان الصوت يبلغكم الان الصوت اصبح واضح الان ثم نعود مرة اخرى هذا يعني عند الضرورة في الموقع يعني مقطعين. نحن نحرض ان يكون مقطع - 00:20:01

بشكل واضح احسنت الان المنتصر يقول الاخ المنتصر بالله يقول متقطع غيره ان نوقف الاتصال ونعود مرة اخرى اعاني واعانكم الله جزاك الله خير بشرنا بعض الاخوة يقول بعضهم يقول لا يقول متقطع لا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:54

طيب وما زال يقطعون هذا الصوت هذا الجهاز عبد القادر ايضا يقول ايضا يقول ينقطع طيب اعذروني هذا شيء نتوقف لحظة ان شاء الله محمد وايثار ملك جزاء الله خير فيقول - 00:21:58

كلامك مفهوم الجهاز ليس لحظة واحدة ثم اعود اليكم. لحظة واحدة لا لا الماء له اثر في الصوت المباشر على الشخص لكن الصوت الان سبحان الله اخر الابواب اليوم حاول ان نصل اليه - 00:23:04

اصيبت بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الان ما زال يتقطع الصوت يتقطع لا حول ولا قوة الا بالله اعانتنا الله واياكم طيب نعيد نقطع البث نعيد من جديد - 00:24:44

الان لا زال يتقطع الان لما واحد اثنين ثلاثة اربعة سبحان الله والحمد لله ولا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا الله ولا الله الا الله - 00:25:24

الله اكبر التسبيح واضح او يتقطع هل سمعتم التسبيح يتقطع طيب نستأذنكم - 00:26:13